

الاتجاهات الحديثة للترفيه والترويح لدى الأسرة السعودية وفق رؤية المملكة 2030

Modern Trends in Entertainment and Recreation for the Saudi Family in line with Vision 2030

إعداد: الباحث/ عماد عبدالرحمن بن سعد الخميس

طالب دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: E.a.alkhomayes@gmail.com

المخلص:

يتناول هذا المقال النظري عن الاتجاهات الحديثة للترفيه والترويح لدى الأسرة السعودية، بعد ما لوحظ أن هنالك فروقات ترفيهية بين الزمان الماضي والزمن الحالي، وإن رعاية الهيئة العامة للترفيه قد زاد من إقبال الأفراد والأسر السعودية نحو الترفيه والترويح، وتحديد يوماً لحضور الفعاليات والأنشطة المحددة بالوقت والزمان، ويهدف إلى تغيير في روتين الأفراد والأسرة السعودية وخروجهم من الضغوط الحياتية والعملية والنفسية إلى متنفساً منظماً لهم وفق ما تقدمه لهم الهيئة من الأنشطة والفعاليات. وتكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في التزام مع تحقيق أهداف المملكة العربية السعودية لرؤيتها 2030 في تحقيق مجتمع حيوي يبنته عامرة تدعم فيه الثقافة والترفيه وحياة صحية.

وتم الخروج بتوصيات ومقترحات تهدف إلى أن تحقق مزيداً من التقدم في تحسين جودة حياة الأفراد والأسرة السعودية، والاستثمار المستدام للهيئة عبر توزيع الفعاليات والأنشطة الترفيهية في عدة مناطق ومدن حسب التنوع السكاني وعدد الفئات المستهدفة ودراسات مخططة للفئات العمرية سواء كانت فئات سنية شبابية السن تهدف إلى رفع ثقافة الترفيه وإدراج التقدم التقني والرقمي في الأنشطة ومشاركاتهم الفعالة نحو كل ما هو جديد حول العالم ويخص بذلك الذكاء الاصطناعي، وكما نشير إلى الفئات العمرية كبيرة السن في إدراج أنشطة تناسب صحتهم وتحقيق أهدافهم الترفيهية والترويحية، وأخيراً مراعاة متوسطين الدخل ومن هم أقل منهم في إمكانية الاستفادة من الفعاليات والأنشطة المحددة بالزمان والمكان.

الكلمات المفتاحية: الترفيه، الترويح، رؤية المملكة 2030، الفعاليات والأنشطة، الاتجاهات الحديثة للترفيه.

Modern Trends in Entertainment and Recreation for the Saudi Family in line with Vision 2030

Prepared by: **Emad Abdulrahman bin Saad Al-Khomayes**

PhD Student in Sociology at Qassim University, Saudi Arabia

Email: E.a.alkhomayes@gmail.com

Abstract:

This theoretical article examines modern trends in entertainment and recreation among Saudi families, highlighting the differences between past and present entertainment practices. The increased engagement of individuals and families in recreational activities is attributed to the support provided by the General Entertainment Authority (GEA). The structured scheduling of events and activities has contributed to a shift in the routine of Saudi individuals and families, offering them an organized outlet to relieve life, work, and psychological pressures. The scientific importance of this research lies in its alignment with the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030 goals of creating a vibrant society with a prosperous environment that supports culture, entertainment, and a healthy lifestyle.

The study presents recommendations and proposals aimed at further enhancing the quality of life for individuals and families in Saudi Arabia. It emphasizes the sustainable investment of the GEA by strategically distributing entertainment events and activities across various regions and cities based on population diversity and targeted demographic groups. Special attention is given to different age groups: young individuals are encouraged to engage in activities that elevate their entertainment culture, integrate technological advancements, and foster active participation in global trends, particularly artificial intelligence. Meanwhile, older adults are considered in the planning of activities that suit their health conditions and recreational needs. Additionally, the study highlights the importance of ensuring accessibility to entertainment for middle- and lower-income groups, allowing them to benefit from scheduled events and activities within designated times and locations.

Keywords: Entertainment, Recreation, Saudi Vision 2030, Events and Activities, Modern Entertainment Trends.

1. المقدمة:

إن الترفيه لعله من أهمية في حياة الإنسان، فهو مطلب ملح في الوقت الحاضر، خاصة في ظل صخب الحياة اليومية المليئة بكثرة المشاغل ومطالب العصر، هذا الصخب ساهم في زيادة الضغوط النفسية على الأسرة والمجتمع، لذلك اهتمت دول العالم بالترفيه، وجعلت الأنشطة الترفيهية من ضمن أولوياتها التنموية، فالترفيه يسهم في تحسين حياة الناس بما هو أكثر من تقديم الخدمات، فهو منبع للقيم الوطنية النبيلة في المجتمع، حيث يقضي الأشخاص في العديد من الثقافات وقتاً طويلاً في الانخراط الطوعي في الترفيه، وتحديد هوياتهم وقيمهم من خلال الترفيه، والاستمتاع بالأنشطة الترفيهية، إن فهم ماهية الترفيه يعني فهم واحدة من أهم القوى الثقافية المؤثرة بالمجتمع. (McKee, et al, 2014).

وفي إطار تعزيز المملكة لجودة الحياة تضمنت رؤية المملكة 2030 برامج (جودة الحياة، 2020) الذي يهدف إلى تحسين نمط حياة الفرد من خلال تطوير المنظومة البيئية اللازمة، ودعم خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة الترفيهية، والثقافية والرياضية (جودة الحياة، 2020، ص7).

برنامج جودة الحياة هو أحد برامج تحقيق رؤية السعودية 2030، وقد أطلق عام 2018، "وهو برنامج يُعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة من خلال تهيئة البيئة المناسبة لدعم واستحداث خيارات جديدة تُعزز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية". (التقرير السنوي لبرنامج جودة الحياة، 2023).

ويمكن القول أن الترفيه في العصر الحالي هو أحد وأهم واجبات الأسرة تجاه أفرادها، وذلك لدوره المهم في حياة الأسرة، حيث يسهم الترفيه في تجديد طاقاتها واستمرار عطاءها، والتخفيف من حدة الضغوط اليومية التي تواجه أفرادها، كما يحقق لها الشعور بالسعادة والاسترخاء، ويساعد الترفيه الأسرة في استثمار الوقت الحر استثماراً إيجابياً يعود بالمنفعة والفائدة على أعضاء الأسرة سواء من الناحية الاجتماعية، أم النفسية أم البدنية، كما أن التفاعل بين أفراد الأسرة من خلال المشاركة بالأنشطة الترفيهية يعزز أواصر العلاقة بين الآباء والأبناء، ويضفي أجواءً من الألفة والاستمتاع. (الشمrani، 2023).

1.1 أهمية المقالة البحثية:

تكمن أهمية المقالة البحثية الحالية، فيما يلي:

تكمن أهميتها العلمية في التزامن مع تحقيق أهداف المملكة العربية السعودية لرؤيتها 2030 في تحقيق مجتمع حيوي بيئته عامرة تدعم فيه الثقافة والترفيه وحياة صحية وهي بتلك المنطلقات التي تحدث في قطاع السياحة والترفيه والمبادرات والفعاليات والبرامج التي نشهدها في وقتنا الحاضر.

وتهدف الأهمية العلمية في أن تتمثل هذه المقالة البحثية فيما يمكن أن تقدمه من إضافة كمعرفة في علم الاجتماع السياحي والترفيهي وإضافة في مجالات الدراسة عن جودة الحياة.

2.1 أهداف المقالة البحثية:

يسعى هذا المقال إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أنماط الترفيه والترويج التقليدي في المجتمع السعودي.

- التعرف على أنماط الترفيه والترويح الحديثة في المجتمع السعودي.
- التعرف على المعوقات التي تحول حول تحقيق الترفيه والترويح في المجتمع السعودي.

2. الإطار النظري:

1.2. دوافع الكتابة في موضوع الاتجاهات الحديثة في الترفيه والترويح وفق رؤية المملكة 2030 وأثرها على جودة حياة الأسرة السعودية:

ساهمت التحولات الحديثة في المملكة العربية السعودية في تغيير في الاتجاهات نحو الترفيه والترويح عن ما كان في السابق في الأسرة السعودية، حيث أصبحت الاتجاهات الحديثة في الترفيه والترويح لدى الأسرة السعودية عبر حضور المحافل الوطنية ومواسم الترفيه في المملكة وحضور الاستضافات التي تقوم بها المملكة الرشيدة نحو استضافة الألعاب الرياضية العالمية والعلوم والتكنولوجيا مما يؤثر ذلك في الأسرة السعودية من خلال الاعتراز بالهوية الوطنية وتحقيق مجتمع حيوي يدعم الثقافة والترفيه والسياحة وتحقيق جودة حياة أفراد المجتمع السعودي من خلال وجود أمان وطني وتقديم رعايات طبية في المحافل والمواسم ليتمتع الفرد بحضور لائق لا يمنعه من الترفيه والترويح في أي من بقاع أرض مملكتنا الحبيبة.

فارتباط مفهوم جودة الحياة بمفهومين الأول منهما قابلية العيش وهي المعايير الحضرية الأساسية للمعيشة واندراج من ضمنها الرعاية الصحية والأمن والبيئة الاجتماعية والسياسية، والأخر منها هو نمط الحياة فهي مجموعة من الخيارات والأساليب التي تسهم في الاستمتاع بالحياة واندراج من ضمنها الترفيه والترويح والتراث والثقافة والفنون. (التقرير السنوي لبرامج جودة الحياة، 2023).

فوفقاً لإحصائيات الهيئة العامة للترفيه أن العائد خلال الخمس السنوات السابقة أكثر من واحد مليار ريال سعودي ويعود ذلك الى الرقم الذي يحضره أفراد الأسرة والذي بلغ أكثر من خمسة وسبعون مليون فرد حضر الى تلك الفعاليات المقامة وبعده أكثر من ستة وعشرين ألف يوم منظمة فيها الفعاليات باختلاف إقامتها في مدن المملكة (الهيئة العامة للترفيه)، إلا أن الفعاليات المنظمة في الترفيه و الترويح الحديثة أصبحت منها ما هو يمتزج بين التسوق والامسيات الغنائية أو الشعرية، أو كجمع العالم في قرية صغيرة وتمثله في مقسمات يبرز فيها غداء كل بلد وثقافته في الزي والمسرح والفلكلور ما يطلق عليه بمهرجان القرية العالمية، أو أماكن ذات أنشطة بدنية ترويحيه، أو حدائق ذات تصميم عالي وخدمات غذائية كمكان ليغير به أجواء الأسرة كخروجهم عن ضغوطات الحياة والتي تخلق لهم بيئة صحية كمتنفس جيد في ذلك والذي يجعل منها مجتمع بيئي صحي. وكما أشار (جمال) أن في الوقت الحالي ومع زيادة ضغوطات الوقت في العصر الحديث بسبب تعددية مهام الفرد وكثرة التزاماته، ازدادت أهمية الترفيه والترويح عن النفس البشرية للتخلص من المتاعب التي تصاحب إيفاءه بالتزاماته (جمال، 2017، ص121)

2.2. التعرف على أنماط الترفيه والترويح التقليدي في المجتمع السعودي:

الترفيه والترويح جزء من حياة الأفراد ففيه الفرد يخرج ليقضي وقت ممتع مع أسرته أو أقرانه أو زملائه ليغير من روتين حياته العملية ليجدد به نشاطه ويحسن به علاقاته عبر التواصل والخروج في نزهات تكون أما برية ليخيم لبضعة أيام مع تبادل الحديث والسمر وإلقاء القصائد مع جزء من إعداد الطعام وفيه يتم العمل بينهم بتوزيع الأدوار التنفيذية حيث يكون كل فرد جزء فعال في الرحلة، وكما أشارت دراسة القحطاني أن الترفيه يكون فرصة لتكوين علاقات جيدة بين الأفراد بنسبة 66%. (القحطاني، 2021)

فسابقاً كانت أنماط الترفيه والترويح في المجتمع السعودي محدودة إما بالخروج لمخيمات برية في مواسم الشتاء فيتم فيه نصب الخيام والخروج مع مجموعات كلن منهم يحمل دوراً مكلفاً به لهذه الرحلة، فحين وصولهم لموقعهم المنشود في أطراف المدينة أو المناطق الرملية المحددة يقومون بعمل مشترك في نصب خيامهم وترتيب مكانهم ومجالسهم مع إحضار مؤونة غذائية تكفيهم في فترة مكوثهم، فحين الانتهاء من ترتيب مكانهم يقومون بتوزيع الأدوار بينهم بين محضر القهوة السعودية وبين من يقوم بذبح الذبائح ومن يطهو لهم، ففي وقت أمسيتهم يتبادلون الحديث ويتسامرون وكل منهم يشارك فمنهم من يلقي القصائد ومنهم من ينظم فعاليات ترفيهية ذات أنشطة بدنية تفاعلية بين الأفراد المجتمعين فيخلق لهم أجواءً تفاعلية وأنشطة حركية، وفي النهار يكون جزءً من أنشطتهم اصطيد الارانب البرية عبر البنادق أو الصقور المدربة على ذلك، وكذلك في حين تكون ذهابهم لروضات مخضرة في موسم الربيع.

وكما أن أهل الساحل يقومون بترتيب رحلة صيد بحرية لهم عبر الزوارق البحرية، فيقومون بصيد الأسماك البحرية من فترة الصباح حتى فترة ما قبل مغيب الشمس، حيث كل منهم يقوم بدوراً فردياً في الصيد ويتشاركون القوة في حين اصطيداهم لبعض الأسماك الكبيرة، ففي حين وصولهم إلى السيف يقومون بإعداد مكان لهم فيعدون لهم عشاءً من اصطيداهم اليومي، ويتبادلون الفكاهات والمواقف التي مرت بهم في وقت صيدهم، فكلاً منهم يستذكر حديثاً وموثقاً وعادةً ما تكون هذه الرحلات الترفيهية بين الأصدقاء المقربين.

أما منهم من يكون الترفيه والترويح له هو في السفر والسياحة داخلياً أو خارجاً، فمنهم من يقضي سفره في زيارة الأماكن الأثرية وحضور متاحف البلاد ليستكشف عن تاريخ المدن والدول التي يزورها ويقترب إلى شعبها فيلاحظ ثقافتهم وعاداتهم سواء كانت في علاقاتهم أو غذائهم فيرجع ولديه ثقافة جيدة من تلك البلاد، والبعض منهم يتخذ الترفيه والترويح في السفر للابتعاد عن مناخ منطقتهم في حين كانت منطقة حارة صيفاً فيذهب إلى مدن أو بلاد معتدلة الجو والتمتع بخضارها والتنزه في أرجائها.

في حين أن أهل القرى يقومون بالترفيه والترويح بتخصيص يوم للاجتماع بمزرعة أحد أصحابها فيقومون بالسباحة المائية ولعب الورق واللعب بالكرات الصغيرة التي يطلق عليها بلغة أهل القرى "التيلة"، وكما يعد مأدبة عشاء من ثقافة القرى بحسب ثقافتها الغذائية، وتخصيص وقت لمشاهدة التلفاز القديم بعض من المسلسلات الأجنبية في قناة الظهران.

3.2. التعرف على أنماط الترفيه والترويح الحديثة في المجتمع السعودي:

التحولات الحديثة التي غيرت من بناء المجتمع في ثقافته وفي اتجاهات الترفيه والترويح والتي كانت وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تحقيق مجتمع حيوي يدعم الثقافة والترفيه والسياحة وتحقيق جودة حياة أفراد المجتمع السعودي، فالهيئة العامة للترفيه قامت بدوراً فعالاً موجه من قبل حكومتنا الرشيدة، فوفقاً لإحصائيات الهيئة العامة للترفيه أن العائد خلال الخمس السنوات السابقة أكثر من واحد مليار ريال سعودي أي عائداً يُعبر عن إقبال في حضور الأسر وأفرادها لحضور الفعاليات المنظمة والمقامة في عدة مناطق ومدن في بلادنا الحبيبة.

إذ مر تطور الترفيه في المملكة العربية السعودية إلى عدة مراحل، (العتيبي، 2022):

- فالمرحلة الأولى كانت عام 2016 ميلادي، تم من خلالها تأسيس الهيئة العامة للثقافة، والهيئة العامة للترفيه، وإطلاق رزنامة الترفيه (عيشها)، بالإضافة إلى أنها صرحت عن إطلاق (سكس فلاقز).

- المرحلة الثانية كانت عام 2017 ميلادي، تم إنشاء الهيئة الملكية لمحافظة العُلا، وتم إصدار دور السينما، وأعلنت فيها عن برامج تعزيز الشخصية السعودية، وأعلنت عن برامج جودة الحياة، وطلرت من مهرجان الإبل، بالإضافة الى إعلانها عن تفعيل مدينة الثقافة السعودية.
- الرحلة الثالثة عام 2018 ميلادي، تم الإعلان عن تأسيس مشروع القدية، وتم إنشاء وزارة الثقافة، بالإضافة إلى إقامة واستضافة العديد من بطولات الألعاب الإلكترونية.
- المرحلة الرابعة عام 2019 ميلادي، تم إطلاق برامج مواسم السعودية، وتم الإعلان عن إقامة السوبر الإيطالي لأول مرة في المملكة، وتم تأسيس الأرشيف الوطني للأفلام، وإقامة مسرح السعودية، بالإضافة إلى إطلاق برامج الابتعاث الثقافي (الثقافة والترفيه في المملكة العربية السعودية: أرقام وتجارب، 2019:5).

كما أن الاختلاف يعتبر تغيراً ملحوظاً بين الماضي والحاضر ففيها أنشطة حية كالقيام بمسرحيات وحفلات غنائية من أمسيات شعرية وأدبية، ومن فعاليات كموسم الرياض 2024 كبوليفارد رن واي، بوليفارد ووردل فهي مدينة ملاهي عالمية المستوى تضم العديد من الألعاب والمناطق الترفيهية، بوليفارد سيتي فهي منطقة ترفيهية ضخمة تضم مجموعة متنوعة من المطاعم والمقاهي والمتاجر ودور السينما، وندر جاردن فهي حديقة ساحرة تضم مجموعة متنوعة من النباتات والزهور والأشجار.

وكما استضافات المملكة الرياضات العالمية كإقامة المباريات الكروية النهائية للمباراة الودية والعالمية، وبطولات الرياضية المتنوعة سواء كانت ألعاب فردية كالغولف والألعاب القتالية والألعاب التنافسية كبناء الاجسام، والرالي داكار 2025 وهي للتسابق على الطرق الوعرة على مسافة تمتد لحوالي 5000 كيلومتر. سينطلق المتسابقون من العلا ويجوبون مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، من شرقها إلى غربها، أو كألعاب جماعية مثل البادل وكرة السلة، في حين أن المنافسات الرياضية التقنية ستقوم المملكة بكأس العالم للدراونز الذي سيكون بتنظيم من الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدراونز، وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للرياضات الجوية. يتنافس في البطولة نخبة الطيارين من أكثر من 50 دولة حول العالم في سباقات مثيرة بسرعات تصل إلى 350 كيلومتراً في الساعة، لتحقيق الفوز بجوائز تتجاوز المليون ريال.

الجدير بالذكر أن جميع الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الهيئة العامة للترفيه هي لتحقيق بيئة عامرة تدعم الثقافة والترفيه وتحقيق حياة صحية، فتقوم بتنظيم يجذب الأنظار ويجعله مكاناً جميلاً يحتوي على جميع المتطلبات الفردية والاسرية ففيه تنظم به الجلسات العائلية والخدمات الصحية الأولية ووسائل تقنية حديثة في تحقيق بيئة عامرة وأمنة وصحية، لذلك كان اهتمام العديد من الأفراد والأسر بتخصيص يوماً لقضاء وقت ممتع في أحد الفعاليات المتاحة متوافقاً بالمكان والزمان والقدرة المالية، وهذا ما لوحظ في التغيرات الحديثة في الترفيه والترويج أنها كانت جاذبةً متناسبةً للكبار والصغار للمستقل أو العائلي ففيها أجواء مناسبة ومختلفة الأنشطة جعلت لها مكاناً مميزاً في حياة الأفراد والأسر ومخصصاً لها بقضاء وقت جميل سواء كانت رحلة عائلية أو فردية فلا ضير في الترويج بوسائله المتاحة والمناسبة للجميع.

وكما ذكرت دراسة (العتيبي، 2022)، أهمية الترفيه وفوائده للفرد والمجتمع، أن أنشطة الترفيه والترويج في الوقت الحاضر لها أهمية بالغة وفوائد عديدة في كثير من مناحي الحياة، ومن بينها ما يلي:

- 1- تساعد على الإنجاز، والإبداع في المدرسة والعمل، وتوفر حياة مفعمة بالإنارة.
- 2- تلعب دوراً مهماً وفعالاً في علاج الكثير من الأمراض العضوية والنفسية.

- 3- تحافظ ممارسة الأنشطة الترفيهية الرياضية على القوة البدنية للأفراد.
 - 4- يساعد الترفيه الأفراد على التكيف والتأقلم مع ظروف الحياة المعاصرة والمعقدة.
 - 5- يعد الترفيه أحد الوسائل التعليمية المفيدة، ولذلك فالأنشطة الترفيهية تساعد طلاب المدارس والجامعات في المحافظة على سهولة التعلم والتمتع بالتعليم.
 - 6- ممارسة الأنشطة الترفيهية ذات مردود إيجابي على كافة فئات المجتمع، حيث يتمكن أفرادها من التعرف على بعضهم البعض، وترسيخ مبدأ التقدير والاحترام فيما بينهم.
 - 7- حضور الفعاليات الترفيهية يضيف على النفس السعادة والابتهاج، وتجديد الطاقة والنشاط.
- وتعقيباً وفق ما تناولته دراسة العتيبي، أن الترفيه ووسائل الترفيه الحديثة تضيف على النفس البشرية سعادة وتوازناً داخلياً بين الضغوط الحياتية المصحوبة سواء من العمل أو الظروف المادية أو الاعتلال النفسي، إذ أن للترويح والترفيه متنفساً واضحاً لأفراد المجتمع ومناسباً لجميع الفئات العمرية التي تتضمن منها الاسر ومتطلباتها وما هو مناسب لهم وفق تقاليدهم، وكذلك الأفراد بما يتناسب وفق احتياجاتهم الترفيهية والترويحية وتحسين علاقاتهم الاجتماعية من خلال المشاركات الفعالة في برامج الترفيه والترويح والتعرف على ثقافات المحلية المختلفة في المملكة وذلك عبر العلاقات الحديثة المكونة من خلال الالتقاء في مكان الترفيه.

– مبادرات أماكن حيوية (التقرير السنوي لبرامج جودة الحياة، 2023)

مشروع تفعيل الأنشطة الرياضية في واجهة روشن لكافة الاعمار وذلك لدعم وتعزيز المجتمعات الرياضية، مثل: البوجا وكرة السلة والشطرنج.

تفعيل برامج مراكز أندية الحي الترفيهية والتعليمية والذي يستهدف جميع الفئات العمرية من الذكور والإناث ويهدف إلى تشجيع الطلاب والطالبات وأولياء الأمور على تبني نمط حياة صحي لتعزيز صحتهم الجسدية والعقلية عبر ممارسة الرياضة بشكل منتظم حيث بلغ المسجلين في الأندية 35 ألف طالباً وطالبة في عدد 45 نادياً حول المملكة.

تشغيل القبة الرياضية المغلقة في مدينة الدمام والتي تحتوي على عدد من الملاعب المجهزة بكافة الوسائل المتطورة ذات الجودة العالية.

في حين أن مبادرة مجتمع حيوي: إطلاق مشروع كبار السن فلقد نفذ الاتحاد السعودي للرياضة برنامجاً متكاملماً يستهدف كبار السن بالشراكة مع مؤسسة نيوكاسل المتحدة وهو يعتبر أول برنامج يستهدف هذا العمر لرفع مستويات النشاط البدني، وتمكين المزيد من الناس ليعيشوا حياة صحية ونشطة، ولقد بلغ عدد المشاركين 1800 شخصاً.

في حين تمكن المرأة في المساهمة بالمنظومة الرياضية والتي تهدف إلى زيادة نسبة مشاركة المرأة في الألعاب الدولية والإقليمية والمحلية وعليه أقيم دوري الأندية السعودية لكرة الطائرة النسائية بمشاركة ثمانية أندية و112 لاعبة.

قراءات لمؤشرات حول الترفيه والترويح في المجتمع السعودي

حسب تقرير الهيئة العامة للإحصاء – نشرة إحصاءات الثقافة والترفيه الأسري 2023

كانت نتائج المسح والتي استهدفت الأفراد من عمر 15 فأكثر أن 90% قد زاروا أحد أماكن الفعاليات والأنشطة، وأن 80% منهم قد سبق ولهم أن زاروا أحد أماكن الفعاليات أو الأنشطة الثقافية، إذ أن هذه الإحصائيات تشير إلى أن الترفيه والترويح مهم في

حياة الأفراد مما ينعكس إيجاباً لهم بحيث يقضون أوقات ممتعة وهذا ما تمثل في أن عدد 80٪ قد سبق لهم حضور الفعاليات مما يعني رضا في التجربة وأن الفعاليات والأنشطة كانت منظمة بحيث لقي الترفيه المناسب له سواء كان باستكشاف ما هو جديد من أنشطة وفعاليات أو للخروج مع الاصحاب والاهل للتمتع بما هو مقدم لهم من نشاط ترفيهي.

في حين أن عدد السعوديين الذين قاموا بزيارة أحد مواسم الترفيه السعودية بلغت 39٪ مما يشير إلى أن عدد ثلث السكان مهتمين فيما هو مقدم من أنشطة ترفيهية

تشير الاحصائيات أن أعلى نسبة كانت بحضور الأفراد حول الاحتفالات الوطنية حيث بلغ الذكور بعدد 12٪ والإناث 13٪ ثم يليه دور السينما إذا أن اهتمام الذكور بالأفلام فارق بين الإناث عن 2٪ حيث بلغ الذكور المهتمين بالسينما 12٪ في حين أن الإناث بلغت النسبة 10٪

حسب ما أشارت إليه نشرة التقرير السنوي لبرامج جودة الحياة 2023، أن عدد الأماكن التي تم تنفيذ الفعاليات والبرامج الرياضية فيها من قبل الاتحاد السعودي للرياضة أن كان القيمة المستهدفة 1.032 في حين أن القيمة الفعلية فاقت المتوقع 2.739 وبتحقيق لنسبة المؤشر 265٪ مما يعني بذلك أن الخطط والاستراتيجيات حظيت برضا من المستفيدين مما أدى إلى تمتع الأفراد والأسر بالتنوع والتعدد في الفعاليات الرياضية المخططة لها والغير مخططة.

وكما تشير نسبة الأشخاص الممارسين للأنشطة الرياضية والبدنية بشكل أسبوعي، أن القيمة المستهدفة 35.9٪ في حين أن القيمة الفعلية بلغت 37٪ مما أصبح نسبة تحقيق المؤشر 103٪ وتعني بذلك ارتفاع مستوى الوعي بالصحة والأنشطة الرياضية من قبل الأفراد وذلك بما يحقق جودة حياة ومما سيسهم في ارتفاع متوسط عمر الفرد السعودي إذ أن ما يقارب أكثر من ثلث السكان مهتمين بممارسة الرياضة مما يعني بإذن الله انخفاض في الأمراض المسببة لقلة الحركة وعدم الحصول على اللياقة القلبية والرئوية كالمحافظين على الأنشطة البدنية.

وحسب ما أشارت إليه الهيئة العامة للترفيه في نفس النشرة أن عدد الأماكن الترفيهية كخطط مستهدفة 345 في حين أن القيم الفعلية بلغت 584 مكان ترفيهي، فالفرق بينهما 239 أضيف كمكان جديد لإقامه فعاليات أخرى فدلالة الرقم أن هنالك إقبال كبير من قبل الأفراد والأسر في حضور أماكن الفعاليات الترفيهية، وكذلك الخطط المستمرة من قبل الهيئة العامة للترفيه وجاهزية التنفيذ والدعم من قبل حكومتنا الرشيدة حول رفع وتحسين جودة حياة الأفراد والمقيمين والزائرين في مجتمعنا السعودي.

وحسب ما أشارت دراسة القحطاني أن الترفيه مصدر للسعادة بحيث بلغت استجابات المبحوثين 72٪ وأن الترفيه يخلص الفرد من التوترات والضغوط الحياتية بنسبة 73٪. (القحطاني، 2021، ص 139 - 156).

4.2. التعرف على المعوقات التي تحول حول تحقيق الترفيه والترويج في المجتمع السعودي.

في الفترة السابقة من الترفيه والترويج في المجتمع السعودي كانت هنالك معوقات تحد من عدم إمكانية الفرد في الترفيه والترويج وذلك بسبب المعوقات الاجتماعية التي قد تفرض بعض القيود على ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية، وخاصة إذا الامر تعلق بالمرأة، إلا أن حكومتنا الرشيدة سخرت لها بيئة مناسبة على مراحل مختلفة ففي الفترة الأولى في وقت التي كانت لا تشارك الا في الاعمال المنزلية أو بتحضير الأطعمة في الرحلات والمناسبات والاجتماعات قامت الدولة بتوفير لهم سوق مخصص وكان يطلق عليه سوق النساء الشعبي فيه يذهبن للتسوق وقضاء بعض الوقت في المكان المحدد، إلا أن المرحلة التالية قامت الدولة ببناء مجمعات مخصصة نسائية مهينة ببيئة مناسبة وتنظيم مجموعة من المتاجر الصغيرة بفترة ووقت محدد، إلا أن الأونة الأخيرة وفرت لهم بيئة جيدة مناسبة كالسينما وحضور الأمسيات والأنشطة الترفيهية الحديثة.

ومن المعوقات التي تحول حول الترفيه والترفيه هو أن بعض الفعاليات والأنشطة ذات مبالغ متوسطة إلى مرتفعة مما أدى الى 26% من الأفراد بعدم زيارة أماكن الترفيه بسبب ارتفاع التكلفة على حسب النشاط والموسم وذلك بحسب الإحصائية الدالة أن عدد السعوديين بنسبة 30% قد أشاروا الى ارتفاع التكلفة في حين أن 23% من الغير السعوديين قد أدى إلى عزوفهم عن زيارة أماكن الفعاليات بسبب ارتفاع التكلفة (الهيئة العامة للإحصاء، 2023)، في حين أن الفرد المقتدر يمكنه القيام بشراء تذاكر الدخول وشراء بعض التذاكر المحددة من الأنشطة الترفيهية إلا أن ما يجب إعادة النظر فيه أسعار تذاكر المنفعة من الأنشطة الداخلية لأحجام الأسرة المتوسطة والكبيرة فهذا يحدث فارقاً اقتصادياً لتلك الأسر حيث أن بعض من الفعاليات محدود الزمان والمكان.

وكذلك يرى البعض منهم أن إمكانية التنقل براً بالمركبة كانت أم جواً بالطائرة يتطلب جهداً ووقتاً، ففي التوضيح أن المدن التي حضت بالأنشطة والفعاليات محدودة وتتضمن الرياض وجدة والدمام والخبر إلا أن تلك الفعاليات لا يتكرر قيامها وإعادتها في مختلف مناطق المملكة الأخرى وبذلك يعني توفيراً وتجهيزاً للقيام بتلك الرحلة التي في طريقها مشقة وفي قضائها متعة وترفيه.

3. الخاتمة:

إن أهمية الترفيه والترفيه للأفراد والأسرة السعودية مهم جداً وذلك لتحقيق جودة حياة وبيئة عامرة وفق الرؤية الموجهة 2030، وبذلك يكمن دور الخطط والاستراتيجيات من قبل الهيئة العامة للترفيه والهيئة السعودية للسياحة في تحسين الاتجاهات الترفيهية للأفراد والأسرة السعودية وتحسين الاستثمار الداخلي عبر تنوع الفعاليات والأنشطة والمواسم المقامة في شتى مناطق المملكة، فتلك تزيد من إمكانية الأفراد في الحضور والمشاركة في الفعالية المحلية وحافزاً مهماً في تحسين جودة حياة الأفراد ورفع متوسط عمر الفرد السعودي من خلال الترفيه والترفيه، إلا أن التطور الحديث والموجه في الترفيه زاد إقبالاً من الساكنين والمقيمين والزائرين مما يشير إلى تحسن في الاقتصاد الداخلي والاستثمار المستدام من قبل الهيئات المقدمة للخدمات الترفيهية والسياحية، فالتوسع في الأماكن والمنطقة المستهدفة في قيام الفعاليات والأنشطة سينعكس إيجاباً على جودة العمل والحياة الصحية والعملية من الأفراد وأن تلك الجودة تكون بعلاقة طردية مع استقرار الأسرة السعودية والتوافق الزوجي وتنشئة متوازنة للأطفال في الأسرة السعودية، مما يدل على توازن الحياة وضغوط الحياة العملية.

4. التوصيات والمقترحات:

1.4. التوصيات

- 1- دعوة الهيئة العامة للترفيه لتخفيض أسعار تذاكر الأنشطة الرياضية لإتاحة الفرصة للفئات متوسطة الدخل والأقل منها لحضور الفعاليات والأنشطة الترفيهية.
- 2- الاهتمام بتنوع الأنشطة والفعاليات في الموسم الواحد مع مراعاة المناطق الجغرافية.
- 3- إدراج الأنشطة الترفيهية والترفيهية لكبار السن وفق أهدافهم وما يتناسب مع صحتهم.
- 4- تقريب التكنولوجيا والعالم الرقمي والذكاء الاصطناعي في الأنشطة التي تستهدف الشباب وذلك لتحفيزهم على مواكبة وتعلم التقدم الرقمي والذكاء الاصطناعي.
- 5- توسيع المنافع من الأنشطة والفعاليات في عدد من مناطق المملكة بحسب التوزيع السكاني.

- 6- قياس الرضا بعد كل فعالية وموسم بحيث يتم وضع خطط مستقبلية في التحسين والتطوير.
- 7- دعوة الهيئة العامة للترفيه بعمل أنشطة ومهرجانات تقليدية شعبية مع عمل مبادرة بأن يكون هنالك نشاط يتمثل في تعدد التقاليد الشعبية المختلفة من مناطق المملكة وعمل برنامج ترفيهي متطبع بالطابع التقليدي ومحدث بأفكار عصرية.

2.4. المقترحات:

- إجراء دراسة عن الترفيه والترويح وأثرها على الاستدامة الاقتصادية وفق رؤية المملكة 2030.
- إجراء دراسة عن الترفيه والترويح بمشاركة الذكاء الاصطناعي في تحقيق جودة حياة الفرد السعودي.
- إجراء دراسة جغرافية عن أهم المناطق الرئيسية والمدن التي تحتضن الترفيه والترويح وطلب نوع الترفيه المقدم.

5. المراجع:

- 1- الشمrani، فاطمة (2023)، دراسة ماجستير بعنوان: دور الترفيه في تحسين جودة حياة الأسرة في المجتمع السعودي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 52.
- 2- العتيبي، نورة (2022)، اتجاهات المرأة نحو ثقافة الترفيه في المجتمع السعودي، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد 8، العدد 2.
- 3- القحطاني، إيمان (2021)، دراسة: اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 7.
- 4- الهيئة العامة للإحصاء، نشرة الإحصائيات الثقافية والترفيه الأسري 2023.
- 5- برامج جودة الحياة، رؤية (2030): وثيقة برامج جودة الحياة (2020)
- 6- جمال، رنا (2017) السلوكيات السلبية في حياتنا كيف نتخلص منها، مكة المكرمة، دار خالد اللحاني للنشر والتوزيع.
- 7- Alan McKee, et al (2014): *Defining entertainment: an approach*, Creative Industries Journal 7(2) October 2014.

المواقع الإلكترونية:

- 1- الهيئة العامة للترفيه. موقعهم الإلكتروني: <https://www.gea.gov.sa>
- 2- التقرير السنوي لجودة الحياة 2023. موقعهم الإلكتروني: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/annual-reports>

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحث/ عماد عبدالرحمن بن سعد الخميس، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.72.3